



سمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد رحمه الله مكرماً د.عبد المجيد بوسام الكويت



..و مع سمو الامير الوالد الشيخ سعد العبد الله رحمه الله



صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد اثناء لقاء سابق مع امين عام جامعة الدول العربية د.عصمت عبد المجيد رحمه الله

عندما تبنى قضية الكويت وقال: «فليثق كل كويتي بأن قضيتهم قضيتي»

عصمت عبدالمجيد صاحب الدور المشهود والأيدي البيضاء في نصره الملف الكويتي أثناء محنة الاحتلال

للجامعة العربية لفترة ولايتين متتاليتين ما بين عامي 1991 و2001، كان يسوده شعور بعدم الارتياح خلال تعامله مع مسؤولي النظام العلنية التي دأبت وسائل الإعلام ومعاوني المقبور صدام حسين على افتعالها ضده كلما كان له موقف مغاير للموقف العراقي وبما يتفق مع دوره في تحقيق الوفاق والمصالحة بين الدول العربية من دون استئناء.

علاقته بالكويت لم تقف عند حدود الاحتلال الصدامي الآثم إذ استمر الراحل في زيارة الكويت ولقاء قادتها مرات عدة، وقد أشاد في 2006 بمبايعة الكويت لصاحب السمو الشيخ صباح الأحمد أميراً لها معتبراً أنه شخصية تتمتع بعلاقات دولية واتصالات على مستوى العالم.

وأكد د.عبدالمجيد، رحمه الله، أن صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد له رؤية استراتيجية ومستقبلية في إقامة مزيد من العلاقات الدولية في ظل ما يشهده العالم الذي أصبح قرية صغيرة تتطلب الانفتاح ومزيداً من العلاقات الدولية في جميع المجالات وعلى جميع المستويات خاصة المجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي. وأشار رحمه الله مرات عديدة إلى أن الكويت تتمتع بعلاقات متميزة مع جميع دول العالم مما أتاح عليها المزيد من الانفتاح على العالم وقعد اتفاقيات دولية جديدة.

وكان د.عبدالمجيد، رحمه الله، يدعو إلى ألا تكون المصالحة على حساب الشعب الكويتي، وأنه لا يمكن قيامها إلا إذا عولجت الأسباب التي أدت لما حدث في أغسطس 90، مشيراً في ذلك الوقت إلى أن حل قضية الأسرى والنوعيات أساس أي مبادرة لتتقية الأجواء.

كان، رحمه الله، مدافعاً بشدة عن دور جامعة الدول العربية أثناء الغزو فقال في لقاء سابق له: رغم أنه لم تكن لي علاقة بالجامعة العربية في ذلك الوقت، حيث كنت وزيراً للخارجية مصر عندما وقع الاعتداء العراقي على الكويت، ومع ذلك كان على قرار واضح يتضمن موقفاً سياسياً، وهذا القرار ذو ثلاث نقاط: النقطة الأولى هي ادانة الغزو العراقي والثانية هي انسحاب كامل القوات العراقية إلى النقطة التي انطلقت منها، والنقطة الثالثة هي عودة الشرعية للكويت.

اذن فإن مجلس الجامعة العربية الذي عقد في جلسة استثنائية على مستوى وزراء الخارجية كان فعالاً حيث اتخذ قراراً عبر تماماً عن الشرعية العربية، كما ان مجلس الجامعة انعقد بناء على طلب رئيس الوفد الكويتي.

يتابع، رحمه الله: هذا الرد السريع والفوري والحاسم من الجامعة العربية يؤكد انها قادرة على اتخاذ القرارات بشكل فوري خلال الأزمات، وأوضح ان الجامعة العربية تعبر عن الشرعية العربية وتقف إلى جانبها لكنها لا تمتلك جيشاً لتطبيق قراراتها، وكرر ان المصالحة



د.عصمت عبد المجيد رحمه الله مع أبناء الاسرى

في مواجهة الدبلوماسيين العراقيين من ذوي الفجور في الخصومة تلاميذ طارق عزيز الذي اشتهر بوقاحة خطابه وسيل شتائمه. كان، رحمه الله، يرفض مبدأ ان الماضي ذهب إلى غير رجعة والا يتم نسيان الدروس المستفادة من الماضي الاليم وان كان من الأفضل ألا يتم اجترار الماضي، ولذلك أكد مرات عديدة انه لا بد من الاعتراف بالخطأ، ومن يخطئ فعليه ان يصلح خطاه حتى تتم تنقية الاجواء العربية ولا نقول عفا الله عما سلف، مشيراً إلى ان اليابان قدمت اعتذاراً للصين عما ارتكبته من اخطاء تجاهها، ومن الطبيعي ان يعتذر العراق عما ارتكبه بحق الكويت.

التحرير. كما رد د.عبدالمجيد طوال مسيرته الاتهامات التي ساققتها الايواق الاعلامية بحقه، قائلاً: أنا لم انحز في حياتي لطرف، انا انحزت إلى الحق والعدل وإلى المظلوم الذي سلبت ارضه، فانا كنت موضوعاً. تولى د.عبدالمجيد منصب الامين العام للجامعة العربية عقب خروج الامين العام التونسي الشاذلي القليبي في كارثة غزو الكويت، حينها انقسمت الجامعة إلى ثلاثة فرق، واحد مع الكويت والثاني مع العراق والثالث متردد ومنذ تسلمه مهامه تصدى بشجاعة وبطولة لتهجمات النظام الصدامي فعرف بأصابعه الهائلة

جهداً ومحاولات مكثفة لإقناع المقبور صدام حسين برد الحقوق إلى أصحابها، وفي مقدمتها قضية أسرى الكويت والمفقودين، وحتى بعد ان ترك د.عبدالمجيد منصب أمانة الجامعة ظل متابعاً بعين وقلب وضمير المواطن العربي والمحل السياسي المرحلة الأخيرة من تطورات وأحداث العالم العربي ليشاهد تحرير العراق من ظلمه الدموي السابق وكذلك إعدام المقبور. وأكد الراحل اثناء تلك الفترة ان الموقف المصري من الغزو العراقي كان واضحاً وضوح الشمس متحلياً بمبادئ لم يحد عنها أبداً وظل متمسكاً بضرورة عودة الشرعية الكويتية إلى يوم

● إعداد: محمد ناصر

«أرجو أن يثق كل كويتي ان هذه قضيتي»، تلك الكلمات التي كان الأمين العام لجامعة الدول العربية الراحل د.عصمت عبدالمجيد، رحمه الله، يطمئن بها قلوب الكويتيين الذين أصيبوا في أنفسهم وأقاربهم وأموالهم ووطنهم غمراً وظلماً من جار الشمال.

عصمت عبدالمجيد حمل قضية الكويت الأسمى وهي «الأسرى» متحملاً في سبيل ذلك هجوماً شرساً مستمراً من الأيسواق الإعلامية التي ناصرت الظالم متغاضية عن الحق لا بد ان يعود إلى أهله.

وضمن موقعه كوزير للخارجية المصرية ونائب رئيس مجلس الوزراء أثناء الغزو الصدامي للكويت وصف د.عبدالمجيد، رحمه الله، تلك الحادثة بالمأساة الرهيبة وبالغزو الآثم والسافر الذي سبب شرخاً في جسد الأمة العربية والإسلامية والقومية. فهذا الرجل، رحمه الله، عاش كل تفاصيل أزمة كارثة وجريمة الاحتلال الصدامي الغاشم للكويت، سواء في الأيام السابقة على الغزو والتي شارك د.عبدالمجيد في كل المحاولات التي بذلت لمنع وقوع الأزمة والمشاورات والاجتماعات والندوات التي وجهت إلى طائفة العراق المقبور لانسحاب من الكويت ثم مرحلة ما بعد تحرير الكويت بالقوة العسكرية الدولية ثم عبر سنوات طويلة أمضاها أميناً عاماً للجامعة العربية بذل خلالها

الجامعة العربية تنكس أعلامها 3 أيام حداداً على أحد فرسانها

وقرر الأمين العام لجامعة الدول العربية أن تنكس الجامعة أعلامها لمدة 3 أيام العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وباريس. كما كان للفقيد دور مهم ومحوري في عودة مقر جامعة الدول العربية إلى القاهرة عام 1990 علاوة على قيادته الحكيمة ملف العلاقات العربية-العربية في الفترة التي أعقبت الاجتياح العراقي للكويت فعمل على مطالبته العراق بالالتزام بقرارات الشرعية الدولية فيما يخص ملف الأسرى والمفقودين الكويتيين والدول الأخرى وطالبه بعدم تسييس القضية وإخراجها عن الإطار الإنساني.



د.عصمت عبد المجيد

لرئيس الوزراء في العام 1985 حتى مايو 1991 عندما اختير الراحل لتقلد منصب أمين عام جامعة الدول العربية. ولا ينسى التاريخ لعبدالمجيد الدور الفاعل الذي لعبه في المفاوضات المصرية - البريطانية حول جلاء القوات الإنجليزية عن مصر في عام 1954 ومشاركته في الوفد المصري الذي تفاوض مع الفرنسيين لإعادة العلاقات المقطوعة بين البلدين بعد العدوان الثلاثي الذي توصل إلى «اتفاقية زيورخ» حول استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وباريس.

كما حصل أيضاً على وسام الجمهورية من الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك وأوسمة أخرى كثيرة من فرنسا ويوغسلافيا واليونان وإيطاليا وألمانيا الاتحادية. وأيضاً من جانبها، تكست جامعة الدول العربية، أمس أعلامها حداداً على رحيل أمينها العام الأسبق عصمت عبدالمجيد الذي وافته المنية عن عمر ناهز التسعين عاماً.

الكنيسة الأرثوذكسية تنعى عصمت عبدالمجيد

الفقيد قال فيها «باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والمجمع المقدس ننعى الدكتور عصمت عبدالمجيد رافعاً صلواتنا إلى الله ليهبه الرحمة وليعطي أسرته الصبر والسلوان».

وأضافت البرقية: «كما نقدم العزاء إلى الحكومة المصرية والمصريين فالفقيد كان قامة وطنية عمل من أجل رفعة بلدنا العزيز مصر في حياته».

أ.ش.أ: نعت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية د. عصمت عبدالمجيد الأمين الأسبق لجامعة الدول العربية، الذي توفي أمس الأول، معربة عن خالصة عزائها لأسرته وتوجهت بالدعاء إلى الله أن يعطيهم الصبر. وقال القمص بولس حليم المتحدث باسم الكنيسة الأرثوذكسية، في بيان إن «البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية أرسل برقية عزاء إلى أسرة

..والخارجية المصرية تنعى «الرمز والقيمة والقامة»

رفعة الوطن والأمة العربية خلال لحظات تاريخية فارقة. وأضافت أن الفقيد أثرى علاقات مصر الخارجية، وأسهم في تعزيز العمل العربي المشترك خلال فترة قيادته للمؤسسة الدبلوماسية الرفيعة. وقالت الوزارة، في بيان، إن وزير الخارجية المصري نبيل فهمي عدد مآثر الفقيد الكبير د.عصمت عبدالمجيد، وتاريخه الحافل في العمل العام على المستويين الوطني والقومي، وتفانيه على مدى عقود طويلة بالجهد الخلاق والعمل السدود من أجل

القاهرة - ي.ب.ي.أي: نعت وزارة الخارجية المصرية د.عصمت عبدالمجيد، وزير الخارجية الأسبق والأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية، واصفة إياه بالرمز والقيمة والقامة الدبلوماسية الرفيعة. وقالت الوزارة، في بيان، إن وزير الخارجية المصري نبيل فهمي عدد مآثر الفقيد الكبير د.عصمت عبدالمجيد، وتاريخه الحافل في العمل العام على المستويين الوطني والقومي، وتفانيه على مدى عقود طويلة بالجهد الخلاق والعمل السدود من أجل